

تقسيم شهر رمضان إلى (رحمة، ومغفرة، وعتق من النار)

السؤال:

ينشر بعض الناس أنّ شهر رمضان المبارك ثلاثة أقسام، العشرة الأولى الرحمة، والعشرة الثانية المغفرة، والعشرة الثالثة العتق من النار.

فهل يوجد دليل على ذلك؟

الجواب:

1- عندما خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر جمعة من شهر شعبان، الخطبة المشهورة التي تحدّث فيها عن شهر رمضان المبارك، روي أنّّه قال فيها (وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره الإجابة والعتق من النار). [الكافي 4: 67].

2- ورد في عدة روايات أنّ في كل ليلة من ليالي شهر رمضان يعتق الله رقاباً من النار.

ونحن نكتفي هنا بنقل رواية واحدة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): وإنّ الله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة منهما ألف ألف عتيق من النار وكلهم قد استوجبوا العذاب، فإذا كان في آخر [يوم من] شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره. [أمالى الشيخ المفيد: 231].

3- الحاصل: الشهر الكريم كله رحمة، وكله مغفرة، وكله عتق من النار، ولكن (العتق من النار) يزداد أكثر في العشرة الأخيرة لا سيما في اليوم الأخير، فلاحظ جيداً.

وإن سبحانه هو العالم

20 - شهر رمضان المبارك - 1441 هـ

الشيخ مرتضى الباشا